[305] .... _____ = وفي سنة 1207 أنشأت جنوه جامعة لنقل الكتب العربية، وفي سنة 1209، 1215 قرر المجمع المقدس منع تدريس كتب ابن رشد وابن سينا لما فيها من حرية فكرية. وفي سنة 1296 قرر المجمع اللاهوتى تحريم تدريس الفلسفة العربية وحرمان (كل من يعتقد أن العقل الإنساني واحد في كل الناس).. وكان الامبراطور فردريك الثاني قد أنشأ جامعة نابولى لنقل العلوم العربية فوق ما تنقله مدرسة سالرنو المجاورة. وأنشأ العرب المطرودون من اسبانيا مدرسة مونيليه في بروفانس بجنوب فرنسا. والشريف الإدريسى هو معلم روجار ملك صقلية. صنع له كرة من فضة، ككرة الأرض، سنة 1153، قبل أن تعرف أوربا أن الأرض كروية. ومن الثابت أن فيبروناتشى Fibronacci أول عالم اشتغل بعلم الجبر قد رحل إلى مصر وسورية في عصر الملك فردريك الثاني ملك صقلية وأن ادلارد البائى Bath of Adilard درس على العرب علمي الفلك والهندسة. وما هؤلاء إلا طلائع للعصر الذى عاشوا فيه. وفي العصر ذاته كانت مدرسة صقلية وكمثلها مدرسة سالرنو في جنوب ايطاليا وجامعة نابولى التى أنشأها الإمبراطور فردريك الثاني تذيع العلم العربية واحتل العرب جزر البحر الأبيض ابتداء من كريت سنة 212 إلى صقلية سنة 216 أي في النصف الأول من القرن التاسع للميلاد كما استولوا على بارى وبرنديزى في وسط ايطاليا وتوطدت سيطرتهم على مقاطعتي كامييينا وأبروزى وأقاموا فيهما إمارات عربية. وامتد سلطان عرب الأندلس إلى جنوب فرنسا في مقاطعة بروفانس. وحاصروا روما. وكانت ملابس البابا موشاة بالأحرف العربية. وتأثر دانتى بالثقافة العربية واضح في الكوميديا الإلهية. وهو يذكر صلاح الدين الأيوبي والدوق جود فرى (الملك جود في ملك بيت المقدس في حرب الصليبين) في كتابه. وكانت السفارات بين الملوك والأمراء الفرنجة والسلاطين تمد إلى أوربة أسباب الحضارة. وكانت كتب ابن رشد والغزالي أيامئذ تقدم الغذاء العلمي للفكر الأوربى. وكتابات القديس توماس الأكوينى (القديس توما) ناطقة بالتأثر الظاهر أو بالنقل الكامل. وأول مرصد فلكى أقيم في أوربة أقامه العرب بأشبيليه وأول مدرسة طبية في أوربة هي التى أقاموها في ساليرت. ومنذ سنة 970 كان في غرناطة باسبانيا 120 مدرسة منها 17 مدرسة كبيرة و 27 مدرسة مجانية يتعلم فيها نبلاء أوربة علوما عربية. ولما سقطت طليطلة في سنة 1085 في أيدى الأسبان أقاموا المدارس لترجمة العلوم العربية فيها ولم يتوقف النقل بل أتيحت له مصادر جديدة بسقوط قرطبة سنة 1236 ثم بسقوط غرناطة سنة 1492. وكان بلاط الفونسو السادس بعد سقوط طليطلة مصطبغا بالثقافة العربية. بل هو أعلن نفسه امبراطور العقيدتين. المسلمة

والمسيحية. وكان الفونسو الخامس الملقب بالحكيم ملك قشتاله من سنة 1252 إلى 1284 أكبر دعاة الثقافة العربية. وقد جمع له اليهود كل كتب العرب = (*)
